الهوية الثلاثية للأمة الجزائرية في فكر المدرسة الباديسية الأبعاد والآثار

The three-dimensional identity of the Algerian nation in the thought of the Badisi school of dimensions and effects

محمود بوطي [1]*، الأزهر ضيف.

[1] جامعة الشهيد حمه لخضر (الجزائر)

[2] جامعة الشهيد حمه لخضر (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019/02/07 ؛ تاريخ المراجعة : 2020/10/09 ؛ تاريخ القبول : 2020/11/10

ملخص: لقد كان للمدرسة الباديسية دور فعال في القضية الوطنية، حيث أيقظت الشعب من سباته وغفوته ودعته للمطالبة بالحقوق المهضومة والقيام باللغة العربية والدين والوطن ودعت الى العمل بالقرآن والسنة الشريفة، وعملت على احياء الشخصية الوطنية العربية المسلمة، كما عملت على تخليص قطاعات كبير من الشعب من ضلالات البدع والخرافات التي كان يدعو إليها الطرفين ورجال الزوايا المنحرفة.

الكلمات المفتاح : هوية ؛ ابن باديس ؛ ثلوث المقدس

Abstract : Firstly, The Baddisian school had an active role in the national issue, it led the people to woke up from their stupidity however which invited them to defend for their rights because they are oppressed in addition to make the Arabic language and religion the official one.

Secondly, the Baddisian school gave them the space to activate and getting back their Arabic rules.

Finally, also this school learned them to fight their enemies who thinks for fables and bad things

Keywords : Identity ; Ibn Badis ; Holy Three.

* Corresponding author, e-mail: bouti-mahmoud@univ-eloued.dz

مقدمة

لقد لعبت المدرسة الباديسية دورا مهما في الحفاظ على الهوية الوطنية للشعب الجزائري، وعملت كل ما في وسعها على صيانة عناصر تكوينها من دين ولغة وعادات وتقاليد، وأبلت في ذلك البلاء الجميل. إذ تصدت للهجمة الاستدمارية الشرسة، وكانت لكل مشاريعها الهدامة بالمرصاد، ووقفت سدا منيعا في وجه المشروع الاستدماري الذي كانت تطمع قوى الاستدمار إلى تحقيقه على أرض الجزائر العربية المسلمة.

أولاً: الاشكالية

إن ميلاد المدرسة الباديسية والمتمثلة في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كان عسير الولادة، شاق الظهور، لكن ما جعل ذلك ممكنا هو وجود أشخاص مؤمنين إيمانا راسخا بالإصلاح وخاصة ما حدث للمجتمع الجزائري من محاولة لطمس معالم هويته وممارسة عملية التذويب عن طريق الثقافة والسياسة والتربية والتعليم، وعليه فإن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تأسست من أجل رسالة نبيلة ذات ثلاث أبعاد رئيسية جسدها شعار الاسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا.

وعليه سنحاول من خلال هذه المداخلة إبراز الابعاد والمؤشرات والآثار التي نجمت وما زالت تنجم عن ذلك الثلوث المقدس وإظهار أصالتنا الاسلامية وانتمائنا وهويتنا وإعادة إحيائها الذي هو– في اعتقادنا – المسلك لبناء جيل قادر على صناعة نهضة جديدة مسايرة لعصر التكنولوجيا والعلمنة والعولمة ومحمي ضد أي فيروس قد يؤدي بالإنسان الجزائري للذوبان والانسلاخ عن الاصالة والهوية الوطنية.

وعليه وبناء على ما سبق نطرح التساؤلين الآتيين

- ما هي مرجعيات الهوية الجزائرية في فكر الامام عبد الحميد بن باديس؟
- ماهي الأبعاد والآثار المترتبة عن الشعار الثلاثي المقدس الذي رفعه الامام عبد الحميد بن باديس على المجتمع الجزائري؟

ثانياً: أهداف الموضوع هدفنا من هذه الورقة ما يلي:

* إعطاء الملامح الأساسية للهوية الثلاثية للأمة الجزائرية.
* ابراز الأبعاد والمؤشرات الحقيقية للثلاثية الباديسية.
* آثار تلك الثلاثية على تماسك وتوحيد الأمة الجزائرية.
* اثراء الساحة العلمية ومحاولة افادة ذوي الشأن من هذا الموضوع لمواصلة أبحاثهم في.

ثالثاً: مرجعيات الهوية الجزائرية في فكر الامام عبد الحميد بن باديس

الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا ثلوث مقدس للأمة الجزائرية الّتي من أجله احتلّت فرنسا الجزائر، والّتي عبثت فيها وأفسدت منذ 1830 محاولة جعل المساجد كنائس أو ثكنات، ومن اللّغة العربيّة غريبة عن أهلها، ومن الوطن جزءا من فرنسا، فكل واحد من هذه الأركان الثلاثة، تشكل مرتكزا مرجعيا لما يسميه الإمام "الذاتية الجزائرية" لأنها تعريف لكيان الأمة وبيان هويتها وعنوان كفاحها وبرنامج عملها.

1- الدين الإسلامي هو أم المرجعيات كلها

لقد كتب الشيخ الإمام يقول: "نحن قوم مسلمون جزائريون... نعمل على المحافظة على تقاليد ديننا التي تدعو إلى كل كمال إنساني... وفي المحافظة على هذه التقاليد، المحافظة على أهم مقومات قوميتنا، وأعظم أسباب سعادتنا وهنائنا، لأننا نعلم.. أن الدين قوة عظيمة لا يستهان بها(عمار طالبي،1997، ص277).

وقد ذهب الدكتور علي الكنز في كتابه حول الأزمة – خمس دراسات حول الجزائر والعالم العربي – إلى اعتبار الدين – بالإضافة إلى العوامل السوسيولوجية والجيوسياسية أحد العوامل الرئيسة في تشكيل هوية الأمة ، حيث يقول : " .. ونوضح بأن البعد الديني قد ساهم دوما وبشكل أو بآخر في تبلور الهوية الجماعية .. فالعنصر الديني ، يتدخل أكثر فأكثر في تبلورات وتشكيلات الهوية الجماعية، التي تحدد وتعين الفاعلين الاجتماعيين ...وبالمقارنة مع الستينيات نلاحظ – من دون شك – انتعاشا أو نشاطا متجددا للبعد الديني داخل الحركة الاجتماعية"(علي الكنز،1990، ص61).

إن ابن باديس يحب دينا بلا بدع ولا خرافات ولا طرق ولا مشايخ يسمسرون ويتاجرون بالدين ، وقد حمل عليهم حملة شعواء نظرا لخطورتهم على الأمة الجزائرية ، حيث كانوا يخضعونها للاستعمار بطرقيتهم وبدعهم وضلالاتهم ، وقد رد عليهم ردا علميا مفحما في مطلع افتتاحية جريدة السنة مبينا الفرق بين الصوفية السنية والصوفية البدعية (أحمد العيساوي،2015،binbadis.net/archives/1408)

ولذلك هو مبتدأ الدعوة وخبرُها في إيديولوجية "جمعية العلماء". يقول الشيخ الإمام، في مقال عنوانه "مبادئ دعوة جمعية العلماء"، متحدثا عن الظواهر الطرُقية في الجزائر، "الأوضاع الطرقية بدعة لم يعرفها السلف. ومبناها كلها على الغلوّ في الشيخ، والتحيز لأتباع الشيخ، وخدمة دار الشيخ، وأولاد الشيخ... إلى ما هنالك من استغلال وإذلال، وإعانة لأهل الإذلال والاستغلال، ومن تجميد للعقول، وإماتة للهمم، وقتل للشعور، وغير ذلك من الضرور". (جريدة البصائر. 18 يونيو 1937) ومعنى ذلك بوضوح أن قوة الشعب العظيمة هذه ينبغي أن لا تستعمل إلا في تقوية الشعب، وإعداده ليوم قريب آت، تواجه فيه القوة المعنوية الجبارة قوة الطغيان العاتية .

والإسلام، عند الإمام ابن باديس، إسلامان:

" الإسلام الوراثي"، كما يسميه، هو عنده، "الإسلام التقليدي الذي يؤخذ بدون نظر ولا تفكير. وإنما يتّبع فيه الأبناءُ ما وجدوا عليه الآباء". وهو لذلك يتسع للخرافات، و" البدع الاعتقادية والعملية". ومع أنه يعترف له بغير قليل من الفضائل أهمها: أنه "حفظ على الأمم الضعيفة المتمسكة به ـ وخصوصا الأمة العربية منها ـ شخصيتها ولغتها وشيئا كثيرا من الأخلاق..."؛ فإن له . في رأيه . عيبا كبيرا وخطيرا جدا، يلخصه في قوله: "لكن هذا الإسلام الوراثي لا يمكن أن ينهض بالأمم، لأن الأمم لا تنهض إلا بعد تنبّه أفكارها وتفتح أنظارها. والإسلام التقليدي مبني على الجمود والتقليد، فلا فكر فيه ولا نظر"

" والإسلام الذاتي"، وهو الذي يحبه الشيخ الإمام، ويفضله، ويدعو الأمة إلى أن تجعله غاية لها، وهدفا لا تحيد عنه، لأنه: "إسلام من يفهم قواعد الإسلام، ويدرك محاسن الإسلام في عقائده، وآدابه وأحكامه وأعماله..." وفيه يكون المؤمن به هو من "يبني ذلك كله على الفكر والنظر" وهما اللذان بهما "تنهض الأمم، فتستثمر ما في السماوات وما في الأرض، وتشيّد صروح المدنية والعمران"!.. أما سبل التوصل إلى "هذا الواجب" المفروض

علينا شرعا فهو "سبيل واحد" هو سبيل "التعليم". ذلك لأنه "لا يكون المسلم مسلما حتى يتعلم... والمسلمون - أفرادا وجماعات - مسؤولون عن تعلم وتعليم الإسلام للبنين والبنات، للرجال والنساء"

(علي بن محمد،2012، ص4)

2- العروبة واللغة العربية في الهوية الجزائرية

وقف الشيخ عبد الحميد ابن باديس حياته كلها في خدمة العربية ودينها في الجزائر ، ووضع الخطط والبرامج وأسس المدارس وعلّم وكوّن ودرّس من أجل بناء جيل ناطق بالعربية ، ووقف موقفا صلبا من أعداء اللغة العربية في الجزائر ، وجاء رده صريحا وقويا ضد قانون الثامن من مارس المشؤوم الذي أهان العربي في عقر دارها ، وعدّها لغة غريبة بين أهلها ودارها ، وفي هذا الصدد رد ابن باديس في مقال له عنوانه : " يا لله للإسلام والعربية في الجزائر " ومما جاء في مقاله قوله : "بينما الأمة الجزائرية تنتظر من فرنسا منحها حق التصويت البرلماني مع بقائها على شخصيتها الإسلامية ، إذ أعداء الأمة الجزائرية – وأعداء فرنسا أيضا – يجمعون أمرهم ، ويدبرون كيدهم فيستصدرون من الحكومة قرارا وزاريا بعقوبات صارمة على التعليم ، ليهدموا هذه الشخصية الإسلامية من أصلها ، وليقضوا عليها بالقضاء على مادة حياتها.

علموا أن لا بقاء للإسلام بتعليم عقائده وأخلاقه وآدابه وأحكامه ، وأن لا تعليم له إلاّ بتعليم لغته ، فناصبوا تعليمها العداء ، وتعرضوا لمن يتعاطى تعليمها بالمكروه والبلاء ، فمضت سنوات في غلق المكاتب القرآنية ومكاتب التعليم الديني العربي والضن بالرخص ، واسترجاع بعضها حتى يبقوا منها إلاّ على أقل القليل . ولما رأوا تصميم الأمة على تعلم قراءتها ودينها ولغة دينها ، واستبسال كثير من المعلمين في سبيل القيام بواجبهم نحو الدين والقرآن ولغة الدين والقرآن ، واستمرارهم على التعليم رغم التهديد والوعيد ، ورغم الزجر والتغريم . لما رأوا هذا كله سعوا سعيهم وبذلوا جهدهم حتى استصدروا هذا القانون : قانون العقاب الرهيب . لقد فهمت الأمة من المعلمون المقصودون ، فهم معلمو القرآن والإسلام ، ولغة القرآن والإسلام ، لأنهم هم الذين عرفت الأمة كلها ما يلقون من معارضة ومناهضة ، وما يجدون من مقاومة ومحاكمة ... فهمت الأمة كل هذا وفهمت أن هذا القانون سلاح جديد حديد أُشهر لمحاربتها في أعز عزيز عليها ، وأقدس مقدس لديها وهو قرآنها ودينها ولغة قرآنها ودينها ، وتوقعت من السلطة أن تستعمله أشد الاستعمال وتستغله شر استغلال ضد تعليم القرآن والإسلام ولغة القرآن والإسلام ، لما عرفته من قبل مقاومتها لهذا التعليم والقائمين به .. " فاللغة تعني لديه:

-وسيلة بقاء الإسلام وأحكامه وآدابه وأخلاقه وقيمه.

-وسيلة نهضة الأمة وبقائها واستمرارها قوية وحية بين الأمم

- وسيلة الحفاظ على مقدساتها ومعالمها المميزة لها(أحمدالعيساوي،2015، **binbadis.net/archives/1408**).

واللغة العربية هي التي تمنح الجنسية العربية حيث يبني الشيخ الامام مرتكزات نظريته على الحديث النبوي المشهور "ليست العربية بأحَدِكُم من أب ولا أمّ؛ وإنما هي اللسان. فمن تكلم بالعربية فهو عربي"! ولقد وقف الإمام طويلا عند هذا الحديث النبوي الشريف. إذ نجده، بعد أن يوثقه، ويذكر سنده ومصدره، والسياق العنصري الذي جاء فيه، وما انتاب رسول الله من غضب شديد بسبب ذلك!!... يَستخلص منه عبرا ودروسا في غاية الأهمية. ولعلنا اليوم في أشد الحاجة إلى تدبّرها. منها: أن الرسول، صلى الله عليه وسلم، قد أضفى "الجنسية العربية، بصفة مُسبّقة، على كل من يدخل في الدين الإسلامي، ويتخذ لغة القرآن لسانا له. ومعنى ذلك أن الأمة العربية

ليست محدودة بمكان ولا بزمان؛ بل هي في اتساع دائم، أو كما قال الشيخ الإمام: "ينمو عدد الأمة العربية بنموّ عدد من يتكلمون لغتها...". وفي هذا درس مفيد، وتفسير نبوي لعروبة عرب اليوم، وأفق مفتوح لكل صيغ البناء المشترك بين أفرادها، وترجمة الحديث النبوي الشريف في الواقع الوطني الجزائري، وفي كل واقع عربي، أن الناطقين بالعربية هم عرب، مهما كان تمايز أوضاعهم، وأحوالهم، والأصول القديمة لأعراقهم قبل الإسلام، ومواطن مولدهم ومعيشتهم.. وهم . ضمن الإطار الإسلامي . يشكلون أمة، بأتم معنى الكلمة، بلا عصبيات، ولا خلفيات عنصرية، ولا طبقية أو تمايز في الانتساب، ولا تنابز بالألقاب... العربية هي اللسان؛ فمن تكلم بالعربية فهو عربي!.. وهو فرد من أفراد الأمة. وهذا هو الذي كان سائدا عندنا، في أقطار المغرب العربي كله، حتى إن عموم الناس لم يكونوا يفرقون بين العربي والمسلم.. وفي الغرب اليوم تطبّق بعض الدول الغربية مبدأ أن "معرفة لغة البلاد وتاريخها هي المدخل الإجباري للحصول على جنسية البلد المعني.. بل إن تلك البلدان لا تمنح الجنسية لطالبيها إلا بعد النجاح في امتحان تُجريه لهم في لغة البلد، وأهم معطياته التاريخية، ومنجزاته الحضارية(الشارف لطروش،2014، https://binbadis.net/archives/890).

3- الوطن والوطنية عند ابن باديس

كانت فكرة القومية والوطنية واضحة المعالم في الفكر والخطاب الباديسي ، بيّنة المعالم والقسمات ، فهو في سلسلة افتتاحياته تلك يقول عن الوطن والوطنية الجزائرية : ".. ولأننا جزائريون نعمل للم شعب الأمة الجزائرية ، وإحياء روح القومية في أبنائها وترغيبهم في العلم النافع ، والعمل المفيد حتى ينهضوا كأمة لها حق الحياة ، والانتفاع في العالم ، وعليها واجب الخدمة والنفع للإنسانية . وإننا نحب الإنسانية ونعتبرها كلا ، ونحب وطننا ونعتبره منها جزءا ، ونحب من يحبه ، كما نحب الإنسانية ونحب أن نخدمها ، ونبغض من يبغضها ويظلمها . وبالأحرى نحب من يحب وطننا ويخدمه ، ونبغض من يبغضه ويظلمه ، فلهذا نبذل غاية الجهد في خدمة وطننا الجزائري ، وتحبيب بنيه فيه ، ونخلص لكل من يُخلص له ، ونناوىء كل من يناوئه من بنيه ومن غير بنيه."

وفي مقال شهير له عن الوطن والوطنية " الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء " يقسم الناس باعتبار علاقتهم بأوطانهم إلى عدة أقسام ، فقسم لا يعرفون إلاّ أوطانهم الصغيرة فهؤلاء هم الأنانيون ، وقسم يعرفون وطنهم الكبير ويعملون ويضحون من أجله ، وقسم زعم إنكار الأوطان وأنكروا وطنيات الأمم الأخرى فهم فاشلون بمعاكستهم لفطرة الاستيطان والتوطن البشرية ، وقسم آمن بقيمة الوطن ومكانته في الحياة السوية وهم أهل الوطنية الاسلامية .

لقد كانت فكرة القومية والوطنية واضحة المعالم في الخطاب الباديسي ، وكان يرى أن تاريخ الجزائر تشكل عبر حقب الماضي ، يبرز ذلك في مقاله الشهير بعد المؤتمر الإسلامي سنة 1936م "هل آن أوان اليأس من فرنسا" الذي عرض فيه مقومات الأمة الجزائرية بتاريخها الثري والطويل الضارب في أعماق الحضارة . ففي محاضرة له بعنوان " لمن أعيش ؟ " أجاب فيها قائلا : " أعيش للإسلام وللجزائر " ، ومما جاء في محاضرته القيمة تلك قوله : " .. أما الجزائر فهي وطني الخاص الذي تربطني بأهله روابط من الماضي والحاضر والمستقبل بوجه خاص ، وتفرض علي تلك الروابط لأجله فروضا خاصة . وأنا أشعر بأن كل مقوماتي الشخصية مستمدة منه مباشرة" (أحمدالعيساوي،2015، binbadis.net/archives/1408). "

رابعاً: أبعاد وآثار الثلوث المقدس على المجتمع الجزائري.

إن الثلاثية الباديسية الشهيرة أعطت للأمة الجزائرية امتدادات وأبعاد على المستوى العالمي المتمثل في الاسلام وعلى المستوى القومي المتمثل في اللغة العربية وعلى المستوى المحلي والجغرافي المتمثل في وطننا الجزائر.

لقد كان ابن باديس يرى أن قيم الأمة الثقافية والدينية والاجتماعية تشكل ركنا مهما من أركان الهوية الوطنية ، ولا يمكن أن تفعل فعلها في الأمة إلاّ إذا صلح العلم والتعليم والمعلم ، ولذا فقد كتب سلسلة من المقالات في مجلة الشهاب تحت عنوان " صلاح التعليم أساس الإصلاح " يبين فيها خطة إحياء معالم الهوية الاجتماعية الدينية والثقافية والسياسية للأمة الجزائرية المندرسة فقال " لن يصلح المسلمون حتى يصلح علماؤهم فإنما العلماء من الأمة بمثابة القلب إذا صلح صلح الجسد كله ، وإذا فسد فسد الجسد كله ، وصلاح المسلمين إنما هو بفقههم الإسلام وعملهم به ، وإنما يصل إليهم هذا على يد علمائهم ، فإذا كان علماؤهم أهل جمود في العلم وابتداع في العمل فكذلك المسلمون يكونون ، فإذا أردنا إصلاح المسلمين فلنصلح علماءهم . ولن يصلح العلماء إلاّ إذا صلح تعليمهم ، فالتعليم هو الذي يطبع المتعلم بالطابع الذي يكون عليه في مستقبل حياته .. فإذا أردنا أن نصلح العلماء فلنصلح التعليم ، ونعني بالتعليم الذي يكون به المسلم عالما من علماء الإسلام يأخذ عنه الناس دينهم ويقتدون به فيه . ولن يصلح هذا التعليم إلاّ إذا رجعنا به للتعليم النبوي في شكله وموضوعه وفي مادته وصورته.."، والمبصر في قول ابن باديس هنا يتبين مدى أهمية التعليم والتعلم والعلم والمعلمين في تشكيل ركن الهوية الثقافية والدينية والسياسية للأمة ، فهو أهم أركان صهرها وسبكها ونهضتها وتشكلها واستمرارها ، لاسيما إن كان علما مؤسسا على الهدي والتعليم النبوي(أحمدالعيساوي،2015، **binbadis.net/archives/1408**).

ومن انعكاسات وآثار الثلوث المقدس

-إيقاف مد حركة التبشير والتنصير المستمرة بين الشعب الجزائري ، التي تستغل ظروفه الصعبة لتنصيره ، أو لتحويله عن دينه الإسلامي.

-إيقاف زحف الفرنسة ، وإنقاذ اللغة العربية محاربة من قبل الاستعمار الفرنسي.

-إيقاف المد التغريبي بين صفوف الشعب الجزائري ، الذي يسعى لخلق النخب الجزائرية الطامحة للاندماج في فرنسا.

-مقاومة سياسة المسخ والتشويه التي تمارسها الإدارة الاستعمارية تجاه قيم ودين الشعب الجزائري.

-تطهير الاسلام من البدع والخرافات.

-المحافظة على الشخصية الجزائرية بمقوماتها الحضارية والدينية والتاريخية.

-الإعداد الصحيح لبناء الفرد الجزائري العربي المسلم ، الواعي والمتسلح بدينه وقيمه ولغته.

النتائج والتوصيات.

-العمل على التصدي لكل ما من شأنه أن يخترق كيان الأمة الجزائرية المسلمة وهويتها خاصة ما يبث ويدرس لأبنائنا في المدارس من مناهج بعيدة كل البعد عن أصالتنا وتربيتنا.

-إقامة ملتقيات وأيام دراسية في الجامعة ولما لا حتى انشاء جائزة سنوية لأحسن عمل اكاديمي متخصص في إحياء تراث جمعية العلماء المسلمين.

-عقد اتفاقية وشراكة عمل وتعاون مع جمعية العلماء المسلمين للمساهمة في ترسيخ واعادة بعث هويتنا الاصيلة في نفوس الطلبة الجامعيين خاصة في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة التي أدت بشبابنا الى التميع والانسلاخ.

خاتمة

وفي الأخير يمكن أن نقول أنه قد تمكنت أفكار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من التغلغل في النفوس لملاءمتها للعقيدة والتكوين النفسي والحضاري للشعب الجزائري في سنوات قليلة جدا بالقياس مع غيرها من الجمعيات والأحزاب كما أن مساهمتها كانت جادة وفعالة في الحفاظ على كيان الأمة والدفاع عن مقوماتها، فقد وظفت ما اسعفها من إمكانيات في ظرف حضاري صعب، تكالبت فيه قوى الاستدمار على الدول المستعمرة، ونشط فيه أصحاب المشاريع التغريبية الرامية إلى احتواء أوطان وشعوب بأكملها ولكن الله قيض لهذا الوطن رجالا بذلوا الغالي والنفيس فكانوا بحق سدا منيعا حفظاً للجزائر وكيانها. وسلمت لها بفضلهم شخصيتها وهويتها.

قائمة المراجع

- أحمد، عيساوي.(2015). مقال بعنوان خطاب الهوية عند الحركة الوطنية الجزائرية – ابن باديس عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،2019/2/2 على الساعة 11:35
https://binbadis.net/archives/1408.
- الشارف، لطروش.(2014).مقال بعنوان مرجعيات الهوية عند ابن باديس، 2019/02/3 على الساعة 12:09 https://binbadis.net/archives/890.
- علي، الكنز.(1990). حول الأزمة خمس دراسات حول الجزائر والعالم العربي .ط 1. باريس: دار بوشان للنشر.
- علي، بن محمد.(2012). مرجعيات الهوية الجزائرية في فكر الإمام ابن باديس. ورقة مقدمة للملتقى الدولي الذي نظمته مؤسسة ابن باديس في قسنطينة. وموضوعه "الفكر السياسي عند العلامة عبد الحميد بن باديس.
- عمار، طالبي.(1997). آثار بن باديس. ط3.الجزائر: الشركة الجزائرية.